شرح نظم الأرجوزة الميئية مع التشجير //18//الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

وفي الثامنة السرية لمؤتمر. في السنة الثامنة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم السرية من يعدها في الغزوات لانها رفعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاينها احضر بشأنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى من سنة زمان سرية - 00:00:01

الى موتى الى الشام وخرج اليهم هرقل في مئة الف مقاتل. والمسلمون ثلاثة الاف فقط. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اميركم زيد ابن حارث فان اصيب فاميركم ان يفعل. فان - 00:00:21

فاميركم عبدالله. وخرج والتقى الجيشان وقاتلا زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه حتى قتل وقاتل جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ايضا كذلك حتى قطعت يمينه فاخذ الراية بيساره فقطعت. ثم قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:00:51

ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة. وكان قد تردد او ولا الامة الاحدث فقال اقسمت يا نفسي مما كانت او الالتقاء منا قد اجلب الناس ما بي اراك تكرهين الجنة. فاقدم - 00:01:31

حتى استشهد رضي الله تعالى عنه كان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالسلامة فقال ابو لكنني اسأل الرحمن وطعنه ذاك الغرض تخرج الزبدة او ضربة ثلج لديه حرانة مجهزة. لذلك نقول حتى يقولوا اذا مروا على جذبه - 00:02:01

ثم آآ سقطت الراية فاستلمها خالد رضي الله عنه واجرى تغييرات على فلا مسلمين تجعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة والساق فقلبا فظن المشركون ان المسلمين قد اصابهم المدد فتراجعوا. فلما تراجعوا سحب خالد منه خرج ابيه كان - 00:02:31

رجلا خبيرا به الحرب شجاعا لا يشق له الغبار رضي الله تعالى عنه وارضاه عاين النبي صلى الله عليه وسلم هذه المصارع جاءه الوحي بها. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

رفعت المعركة حتى شاهدها. فقال لهم اخذ الراية اخذ الراية ثم اخذها جعفر ثم سكت بحشية الانصار على صاحبها الرقابة ثم اخذ الراية فعبد الله ابن رواحة يقول ربيعة ثم قال وفي الصيام قد كان فتح البلد في الحرام. اي في رمضان من السنة الثامنة كانت - 00:03:31

مكة كان النبي صلى الله عليه قد صالح قريشا على ان يضعوا الحرب عن الناس عشر سنين. يأمل فيها الناس ويكف وبعضهم لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم عشر سنين ونحن ان شاء الله - 00:04:11

الله سبحانه وتعالى ان تغدر قريش. وان تخلد العبد. وذلك لانه لما ابرم الصبح كان من نقاط الصلح ان من احب ان يدخل في عهد محمد دخل الجنة ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخله. فحين يقوم يسري عليه مثل ما يكون. فكانت هناك بعض القبائل - 00:04:41

قبائل بني بكر ابن مناف دخلت في عهد قريش. ودخل دخلت في عهد النبي صلى الله واصبحوا في عبادة المسلمين يسري عليهم ما يسري عليهم انا من دخل في عهد - 00:05:11

محمد صلى الله عليه وسلم تنطبق عليه الاحكام التي تعني النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الصبح. ومن دخل في عهد قريش تنطبق عليه الاحكام التي تعني قريشا هذا قام رجال من بني بكر بن عبد مناف بن - 00:05:31

انا وكان لهم زعر مع قبيلة خزاعة. فقتلوا منهم رجالا. واستعانوا عليهم برجال من قريش السلاح بل خرج معهم بعض رجال قريش

بقتالهم فكان ذلك غدرا من قريش ونقدا للعالم - 00:05:51
لذلك خرج عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم بان خزاعة دخلوا لصلح النبي صلى الله عليه وسلم وعهدوا فلما وقفوا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ربي - 00:06:11
اني ناشد محمد حلف ابينا وابيه اكلنا. قد كنت مودا وكنا والدا ثم تأسلمنا اذا تنصر هداك الله نصرا اهتدى وادعو عباد الله رسول الله فهددا الشمس ينمو صعدا. ان سيما خصا وجهه تردد ان قريشا اخلفوه كالموعدا ونقضوا منها - 00:06:31
المؤكدة وزعموا ان لست تدعوا احدا وهم اقل واذل عددا هم في الوتير وجدا وقتلو نار السجدة. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم سحابة للسماء. فقال ان هذه السحابة لتتهدد بنصرك يا عمر - 00:07:01
واجمع النبي صلى الله عليه وسلم امره على قتال قريش بانها نقضت العالم نعم؟ سنتين فقط. نعم. قريش نقضت العهد بعد سنتين فقط طب بنقضي العهد اصبح النبي صلى الله عليه وسلم يجوز له ان يقاتلهم لانهم نقضوا العهد - 00:07:21
خشية قريش ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلع على ما وقع منهم من اعانة بني بكر على خزاعة ونعتبر ذلك نقضا بدعم. اخرجه ابو السفيان ابن قريش. فجاء الى - 00:07:51
فنزل عند ابنته رملة في اللسان بنت رسول الله فجاء على غراشة النبي صلى الله عليه وسلم وطاولته فقال اي بنية رغبتي بالفراش عني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:11
صلى الله عليه وسلم. قال اي بنية لقد اصابك شر بعديها؟ ثم انه زاد النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه فلم يرد عنه. فجاء الى ابي بكر فسأله ان يجير قريشا لتجديد - 00:08:41
ويعينهم في تجديد العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يريدون الحرب. يخافون فقالوا له يا ابا حملة والله ما يستطيع ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء لعمر بن الخطاب فقال يا ابا - 00:09:01
اريدك ان تجيرني او قريش تجير قريشا وان تعينني على تجديد لها. فقال عمر انا ادير قريشا والله لو لم اجد الا الذرة لقاتلتهم. النمل يعني لو لم يكن عندي من السلاح النمل لقاتلتهم - 00:09:21
جاء الى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ووجده معه زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام البنون حسن هو صبي يلعب مما يلعب الاطفال. تكلم عليا فقال له يا ابا حنظلة والله ما احد يستطيع ان - 00:09:41
على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سوجان يا فاطمة يا ام الحسن الا تأمرين لك هذا تقوم مزيرا للناس ليكون له السيادة الى اخر الدنيا. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها والله انها بلغتني امير - 00:10:01
وما احد يستطيع ان ينشرها. فقال في السجون يا علي اشر علي بالخطبة. قال والله اللهم ارادك شيئا ولكن انت سيد كلنا قم تاجر في النار. فوقف ابو السجانة في المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم موجود ومسلمون - 00:10:21
قال ايها الناس اني قد اشق قريش وخرج. فلما جاء الى قريش قالوا ما بعد؟ قال النبي محمدا يقول هو محمد صلى الله عليه وسلم فلم يجبني ابا بكر بدلا يقبل في ذلك - 00:10:41
عمر فوجدته اعدى الاعاب. وكلمته عليا فوجدته ابين القوم. ولم يوجد ولكنه اشار علي بشيء فعلته. قالوا ماذا قال طلبي ان اجر ثم اجرت وقالوا والله ما زاد ابن ابي طالب على ان لعب بك - 00:11:01
النبي صلى الله عليه وسلم لغزو مكة وقال اللهم خذ الاسماء والابصار تريد الا تعلم الغش بشيء. حتى يبعثها لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد احتراما منه للحرم ولمكة - 00:11:21
ان لا يقع على قتالك. ثم ان رجلا من المسلمين وهو رجل باطل ممن شهد بدرا وقعت منه هانة مخالة. فهو حافظ لما ابتعد كتب رسالة الى اهل مكة يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهز الجيش كما يريد القتال - 00:11:41
ارسلها مع جاري التي كانت وخرجت من اهل مكة ورجعت الى مكة فجاء الواحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام التكلفة. فبعد النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ابن الزبير ابن العوام. فادرك - 00:12:11

الجارية وهي لا تعلم لا علم لها في الخبر. هي فقط عندها رسالة اعتمدت عليها على ان تضعها في مكان لا يرام وجعلتها بين ظهائري. وهي لا تعلم محتواها. فلما جاء علي بن ابي طالب والزبير - 00:12:31

قال اخرجي لنا الكتاب الذي اعطاك اياه حقا. قال والله ما اعطاني شيئا. وهاكم متاعي فتشوا. فتحت قال لها علي اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب او لم يجادلنا. فلما علمت منهم الجد - 00:12:51

قالت لهم اعرضوا فاعرضوا عنها فانتزعتهم من ضمائرها. خرجت وهي لا علم لها ورجع ودعا النبي صلى الله عليه وسلم حافظا قال له ما حملك على هذا؟ قال يا رسول الله والله اني - 00:13:21

رجل مؤلم امن بالله من الاخر. ولكن لي اموال ولكن لي اموالا وولدا في قريش خشيت عليهم اردت ان يكون لي عندهم ودا. ونزل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تستحيوا عدوكم - 00:13:41

ان عدوكم اولياء تقوم به مودة. ولكن اول شيء ينبغي ان ينتبه اليه هذه الآية ان الله وصف كده قال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقد نافق. قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يدري. لعل الله اطلع على اهل بدر - 00:14:01

قال اعملوا ما شئتم هو رجل شهد بدرهم اهل بدر لهم كتاب سابق من الله بالمرة ان الله اطلع على اهل كفر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت جاء الى محاطب يقول حافظ من اهل النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلى كل حال هي - 00:14:31

مخالفة وقعت منه وتاب منها وله من السوابق ما يشفع له واعظم سابقة له انه شهدت قدرا وعاصفتها المهم وقى الله شر هذا الكتاب فلم يصل الى مكة ايها خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في العاشر من رمضان - 00:15:01

في السنة الثانية وفي طريقه لقي اثنين من من كانوا من اعدى الاعادل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنهما جاء باسمنا وهما ابن الحارث ابن عم رسول الله وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة لم - 00:15:31

او حتى تذكر لنا فا اه هو اخو ام سلمة وهو ابن وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه امه عاطفة عاصفة فاستشفع له بام سلمته فقالت لا يكون اشقى الناس - 00:16:01

ابن عمك وابن عمك. ابن عمه ابن عمتي ابن ابي امية قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابن عمي فهو من هتك عرضك واما ابن عمتي فهو الذي قال لي بمكة كما قال يعني قوله لن نؤمن بك حتى تهدي غيرنا من الارض في اموال - 00:16:31

فلما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنهما اخذ بسجان والده وقال والله لاهليمن على وجهي انا وابني حتى نموت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك منهم حق لهم من قبل منهم ذو الاسلم. حسن اسلامهم بعد ذلك. لقي النبي صلى - 00:16:51

الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب عند الجحفة مع اهله خارجة. ورجع العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما كانوا على مقربة من مكة خرج العباس بن عبد المطلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:17:11

اذن له في ذلك يبحث عن احد من اهل مكة ليعلمهم لكي يستأمنوا النبي صلى الله عليه وسلم لدخوله وهنا طبعا مجلس الرباط كان قد خرج بعشرة الاف مقاتل واصبح على نواحي مكة فلا يخشى من افشاء السر - 00:17:31

لم تعد امامها ما تستطيع ان تجابه المدينة صلى الله عليه وسلم وهو فبينما هو يمشي وهو يركب بعضة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ابا سفيان بن حرب وجدود بن ورقان يتحدثان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر كل مسلم - 00:17:51

ان يوقظنا. فاوقدوا عشرة الاف مرة. عشرة الاف فلما راح ابو سفيان قال ما هذه النيران؟ قال له هذه نيران خزاعة حمشت هالحرف. قال ابو سفيان ذات اقل واجب لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انعقاد هذه النار النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان - 00:18:21

نزع قريشا حتى تستأمنه او تؤمن بدون نساء احتراما لمكة. لا يريد ان يقع اخذ العباس ابا سفيان يخرج ليشتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اذا مروا على قوم قالوا هذه - 00:19:01

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عمه. لانهم لما مروا على نار عمر ابن الخطاب رأى نفسها. قال الله اكبر ابو سفيان ابن امكن الله علينا امكن الله منه من غير عهد ولا ميزة. ثم خرج يشتد في اذنيه فسبقه العباس الى النبي صلى الله عليه - 00:19:31

وقال العباس يا رسول الله لقد اجار وقبل النبي صلى الله عليه وسلم تجارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا حنظلة اما ان لك ان تعلم اعلم انه لا اله الا الله. قال لابي انت ما احلمك واكرمك! اما انهم - 00:19:51

قد علمت ان لو كان الها غير الله لقد اغناها. قال اما ان لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال لابي انت وامي ما اكرمك واحلمك. اما هذه ما زال من نفس - 00:20:21

ثم لما حضره النبي صلى الله عليه وسلم شرح الله صدره في الاسلام فاسلم ونطق كلمة الشهادة فامر النبي صلى الله عليه وسلم العباس ان يحبسه عند المضيق في الجبل تمر عليه حتى تمر عليه جنود الله - 00:20:41

وقال العباس النبي صلى الله عليه وسلم العباس جاءنا رجل يحب الفخر فجعلته مشيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل مكة ان من اغلق بابه هو ان ومن دخل ببيته ومن دخل دار المستشفى - 00:21:11

وقف ابو سفيان مع العباس كانت جنود الله تمر عليه فيقول من هؤلاء؟ يقول هؤلاء بالمسلمين فتمر عليهم زينة يقول ما لي ودم زينة؟ انا لم اقاتل هؤلاء حتى مرت - 00:21:31

كفيلة خضراء لا يرى منها الا الحدق تحت الحلق. تحت الحديد. فقال من هؤلاء؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيئة الحب فقد اصبح ملك اخي العود - 00:21:51

قال له انه النبوة؟ قال نعم. فالنبوة. ثم خرج ابو سفيان رضي الله تعالى عنه حتى دخل مكة وصاح اما ان محمدا قد اتاكم من جيش الله في بلدكم به. ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل الحرم فهو امن. ومن دخل دار سفيان - 00:22:11

فهو امن. فقالوا له وما تغني دار ولدي سفيان عن قريشان عن قريش اه خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة وتلقاه رجال من مكة مقاتلين ولكنهم انكسروا في - 00:22:31

وغيرهم من ابطال قريش. وكان النبي صلى الله عليه قد دفع الرايق الى سعد ابن عبادة ابن جليم سيدي آآ الخزرج. فجاءه رجل آآ يقال له برار ابن الخطاب سعد في قريشنا من شعرائها وقالوا له ان سعدا يقول اليوم يوم ملحمة اليوم تستباح - 00:22:51

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وانشده قوله يا نبي الهدى اليك لجاء حج قريش ذاك حين لجائي حين ضاقت عليهم السعة في الارض وعادهم اله السماء والتقت حافة البطان على القوم. ونادوا بالصيد بالصلاة هذه - 00:23:21

ان سعدا يريد قاصمة الله لاهل الحجوم الخزرجي لا يستطيع من الغير ما لا بالمثل والعواء فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الراية من سعد ابن عبادة ولكنه جزع هؤلاء - 00:23:41

اخذها منه واعطاها حكمة اذا نزعت شيئا من شخص اعطيته بابنه لم يغضب على فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الراية من فهد واعطاها لابنه قيس ابن سعد ابن عبادة فقال اليوم يوم المرحمة - 00:24:01

وآآ فتحت مكة فاكرم الله سبحانه وتعالى نبيه في الفتح ودخل المسجد وصلى بالكعبة كما الصحيح اخذ المفتاح من ال ثم رده اليه وقال خيوب خالدا خالدة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم العفو عن اهل مكة الا رجالا قلالا اذا قليل جدا آآ - 00:24:21

يهدي انهم كانت لهم معظمهم كان قد ارتد عن الاسلام وكان فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بل منهم ولكن قبل من عامة قريش وكان رحيما آآ به. وهذا من رحمته آآ صلى الله عليه وسلم - 00:24:51

فعفى النبي صلى الله عليه وسلم عن كافة الناس وحتى الذين فروا ايضا جاءته الزوج عكرمة بن ابي جهل وهي ام كلثوم بنت الحرب من الشام آآ تريد ان يؤمن لها عكرمة - 00:25:11

وكان من اعدل عازل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن لها لخرجت في اثره حتى اتت به. وامن النبي صلى الله عليه وسلم عزل علامتك آآ رضي الله تعالى - 00:25:31

واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بضعة آآ بضعة عشر يوما لم يقل خمسة عشر يوما واصح الاقوال بذلك تسعة عشر يوما ومكثها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقصر الصلاة وذلك بسبب انه لم يكن يعرف اليوم الدليل - 00:25:51

لانه يتجهز ايضا للخروج الى معركة حميد وعند ذلك اصبحت مكة بلدا وانقطعت الهجرة منها فلا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة بعد

فتح مكة لان مكة اصبحت دار اسلام - 00:26:11
فلم يعد الانسان مطالبا بالخروج منها اذا اسلم ولكن لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا للمهاجرين بالاقامة في مكة ولم يزدهم على ثلاث ايام فقط لانهم كانوا قد باعوا ارضهم لله سبحانه وتعالى - 00:26:31